لتقدم خبرها على اسمها وآله مبتدا فتكون من فيه زائدة
كالباء في قولهم بحسبك درهم وغيره صفة آله قوله لكم خبر
عليه وفي قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والارض ذكر في الكواشي ان خالق مبتدا محذوف والخبر ومن صلة
تقديره هل خالق غير الله لكم انما احتيج الى الحذف لان الخبر يكون
استعمال هل على القياس فانها تدخل على مبتدا خبره فعل
الا على شذوذ نحو هل زيد خرج وكذا قال صاحب الكشاف
ان الفعل ههنا مضمر يفسره يرزقكم فان قلت قد جوز ايضا
ان يكون قوله يرزقكم صفة لخالق فكيف يجوز وصف خالق
غير الله بالرازقية وما الجن حينئذ قلت اما اعتبار الموصوف
والتوصيف ههنا فمجرد تصوير للنفي لا لاثبات فان الاستفهام
فيه للانكار وكم من مستحيل تعرض ليعلم امتناعه على اوضح
وجه الا ترى الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا كيف قد التوحيد على طريقة قياس الخلق على الاستثناء
واما الخبر فهو الظرف المحذوف كما مر آنفا وقرأ غير الله بالحركات
الثلاثة فالجر والرفع على الوصف لفظا ومحلا والنصب
على الاستثناء وزيادة من في النفي والاستفهام قياسية واما
زيادتها في الكلام المثبت ففيها اختلاف وعد ابو الزايدة
من الزائدة من قبيل واحد لاطراد زيادتها في الكلام غير
الموجب

والحرف الثاني من الحروف الاربعة لعل للطمع وقلما يخلو منه
الانسان فلذا كثر دورها في اللسان ففيها لغات منها لعن
على وعز وعن لعن الى غير ذلك وفي لغة من يجر الاسم بها
علم من هذا ان اسناد الخبر الى المتكلم حقيقة واسناده الى الحرف
مجاز كاسناد القطع الى السكين وهو عقيل تصغير عقيل اسم قبيلة
من قبائل العرب يعني انهم قبيلة معينة كسائر القبائل ولغتهم
معتبرة عندهم فالمقصود من هذا الرد على من قال ان الجر بلعل
شاذ وعلى سبيل الحكاية وانما لم تتعلق بشيء لانها كالحرف
الزايد لان مجرورها في موضع رفع بالابتداء يدل على ذلك
ارتفاع ما بعده على الخبرية كما قال قال الشاعر لعل ابي
المغوار منك قريب اي المغوار مرفوع محلا على انه مبتدأ
وقريب خبره ومنك متعلق به وانما دخلت لمجرد افادة معنى
الترجي لا التعدية كما ليت لافادة التمني واما الجر بها للتشبيه
على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء ان تعمل عملا مختصا
بها وهو الجر والثالث من الحروف الاربعة التي لا تتعلق بشيء
لولا الامتناعية اذا دخلت على المضمر فان تقييدها بقول
البعض يشعر بذلك اما لولا التحضيضية فانها لا يليها
الا الفعل ظاهرا او مضمرا ومعموله في قول بعضهم اي في كلام
بعض العرب واشعارهم وان كان ذلك القول قليلا لولاي

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)